بسم الله الرحمن الرحيم



الحمدلله رب العالمين والصـــلاة والســـلام على خير المرســـلين وعلى آله وصـــحبه أجمعين، وبعد:

فمن نعم الله تعالى على عباده الموحدين المجاهدين دفاعه عنهم واســـتدراجه لخصومهم وأعداءهم، قال تعالى:

(إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ) [الحج: ٣٨]

وفي الحديث القدسي: (مَن عادى لي وليًّا فقد آذنتُه بالحرب).

وإنها لنعمة عظيمة لك أيها الأشعث الأغبر حين تولي ظهرك للدنيا وتنشغل بجهادك ويدفع أعداء الله تعالى وأعداؤك من الكفرة والمشـــركين والمرتدين والمنافقين عظيم الأموال والرأي والرجال ليصـدوك عن طريقك ويحاربوك فيأتي الله تعالى على بنيانهم بأيديهم ويصبح ما قدموه حسرة عليهم!

وللمتعظ في مؤسـسـة الوباء عبرة إذ أنها سـخرت شـياطين الإنس ليصـدوا عن الدولة الإســـلامية –أعزها الله– ويجرموها فالكذب وروغان الثعالب وادعاء التقوى والورع والعلم إلى أن بان الزيغ والعوار وظهر منهم النهيق والخوار ليسـقطوا أنفسـهم بأيديهم والحمدلله على دفاعه عن عباده وفضحه لأعدائهم.

وبينما كان يظن البعض أن خلاف هؤلاء مع الدولة الإسلامية حول الغلو والتكفير الذي يدندون حوله وينسجون الاتهامات، وبينما غض الكثيرون الطرف عن استشهادهم في كتبهم ومقالاتهم بالآراء الشاذة المخالفة لأهل السنة والجماعة وتأصيلهم لمذهب الخوارج في الخروج على السلطان وتدليسهم وكذبهم، إذ بهم ينشرون آراء الفلاسفة ويعتدون بها لمحاربة الدولة الإسلامية في جهل وغباء منقطع النظير. (للإطلاع على سيرة حياة الفيلسوف الذي نقلوا عنه في مقالهم).

وتعقيبا على مقال الأخ الفاضل أبي خديجة المُضَري [أخبارُ حمقى الناكثين (الفيلسوفُ المهاجر أُنموذجًا)] وقوله أن الحايك والديري ومن معه من رؤوس الضلال يلزمهم أنهم موافقون لكلام الفيلسوف المهاجر ومقرون بصحة الاستشهاد والكتابة عن الفلاسفة وتصحيح "قوانينهم"، فأقول: ومن العجب العجاب أن الحالك يتصدر لتكذيب وتضعيف الأحاديث الصحاح عن خير البشر وعن طريق الصحابة، ثم يطعن بعد ذلك بخيار المجاهدين من المهاجرين والأنصار، ومع ذلك تصده بصيرته العمية عن تمييز العوار في مقال يعتد بكلام فيلسوف فلا يرى ذلك شيئا يُنكر أو يستوجب التصحيح والتصويب!

إن هذا الأمر يضع حولنا تساؤلات كثيرة حول صحة علمية المواد التي تنشر في هذه المؤسسات، ومنهجية هذه المؤسسات والقائمين عليها وآلية رؤيتهم للأمور وتمييزهم بين الحق والباطل.

فلئن كانت الدولة الإسلامية التي لا تجد في كلمات قادتها ومؤسساتها سوى الاستشهاد بالقرآن والسنة لدى هؤلاء خارجية مبتدعة مغالية وربما هم في طريقهم لتكفيرها الآن، فما يعدون أنفسهم إن كانوا يرون نشر آراء الفلاسفة وأقوالهم أمرا مستحسنًا يمتدحون كاتبه ويثنون عليه وينشرون له في حظائرهم. ألا يدل الأمر على زيغ منهجي عظيم يفند دعوى خروجهم بسبب الظلم والغلو –زعموا–؟

وفي هذا المقام لربما نرى للحالك في قادم الأيام مقال "نثر النوجا في إتقان اليوجا"

وقد يخرج لنا الديري بـ "النصيحة الأرسطاطاليسية"

أما أبو عيسى فمن يدري لربما نقرأ له "إرشاد العميان إلى أهمية زن وتشان"

اللهم إنا نعوذ بك من الزيغ والضلال.

وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين وصل اللهم وسلم على خير المرسلين.

حنظلةُ العِدا

شوال، 1440 هـ